

## المحاضرة رقم 03: الأمن البيئي

### الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان "الأمن البيئي" يكون الطالب قادرا على:

- أن يحدد مفهوم الأمن البيئي بدقة
- أن يعدد أهم التهديدات البيئية (التلوث، التغير المناخي...)
- أن يفسر أسباب التدهور البيئي
- أن يستخدم مبادئ السلوك البيئي السليم في حياته اليومية.
- أن يُعدد وسائل الإعلام المستخدمة في التوعية البيئية (تلفزيون، صحافة، منصات رقمية)
- أن يوضح كيفية تناول وسائل الإعلام لقضايا الأمن البيئي.

### أولاً- تعريف الأمن البيئي:

يعد الأمن البيئي مفهوماً جديداً استحدث في فترة التسعينيات، والتي برزت مع تزايد التحديات البيئية العالمية، مثل التلوث، التغير المناخي، واستنزاف الموارد الطبيعية التي تستوجب حماية البيئة لضمان استقرار حياة الإنسان واستدامة التنمية.

ومن التعاريف الواردة حول الأمن البيئي نذكر:

اهتمت المنظمات الدولية بوضع تعريف محدد لمفهوم الأمن البيئي، فكان من بين أهمها أنه: "يتعلق بالأمان العام للناس من الأخطار الناتجة عن عمليات طبيعية أو عمليات يقوم بها الإنسان نتيجة إهمال أو حوادث أو سوء إدارة".

وهناك تعريف آخر بأنه "إعادة تأهيل البيئة التي دمرت في الحرب ومعالجة المخاطر البيولوجية التي يمكن أن تقود إلى تدهور اجتماعي"، أو "أنه الحد من التهديدات البشرية المستقبلية".

يرتبط مفهوم الأمن البيئي بحماية الفرد من كل التهديدات والأخطار التي تهدد بيئته وتشكل خطراً على استمرار حياته، هذه الأخطار والتهديدات تؤدي إلى تدهور بيئي يؤثر مباشرة على حياة الإنسان.

فالأمن البيئي يشمل ثلاث عناصر هي:

- الاستغلال المستديم للموارد المتجددة وغير المتجددة.

- حماية عناصر البيئة المختلفة استباقا من التلوث قبل أن يخلق صعوبات بالنسبة لتجدها الطبيعي.
- تخفيض الحد الأقصى للتهديدات المتعلقة بالأنشطة الصناعية.

## ثانيا- مبادئ الأمن البيئي

إن تجسيد الأمن البيئي، يستلزم توفر عدة شروط، أهمها ضرورة تضافر جهود جميع الفواعل من جهة، ومن جهة أخرى يستوجب توفر ثلاث مبادئ أساسية في ترقية الأمن البيئي هي كالتالي:

1- **المبدأ الاستباقي** تركز هذه الإستراتيجية على التخطيط الاستراتيجي المسبق، أي قبل حدوث

الخطر، وذلك من خلال اجتناب واستباق نشوء تهديدات بيئية ومخاطر مستديمة لبقاء الفرد وتهدد أمنه البيئي.

2- **المبدأ الوقائي**: هي خطط واستراتيجيات يتم وضعها وإعدادها بهدف مواجهة الكوارث والأزمات

البيئية والتخفيف من حدتها مثل إستراتيجية الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة التغيرات المناخية.

3- **مبدأ التنمية المستدامة**: هي عبارة عن إستراتيجية وطنية، تجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية وفي هذا السياق فقد حدد الخبراء عدة آليات من اجل تجسيد هذا المبدأ نذكر منها:

- التقليل من استعمال الطاقات الاحفورية والتوجه نحو الانتقال الطاقوي المستدام.

- التركيز على تنشئة الفرد تنشئة بيئية، وهذا من خلال توعيته بأهمية الحفاظ على البيئة من اجل تجسيد

متطلبات الأمن البيئي.

- الاستغلال المستديم للموارد الطبيعية من خلال ترشيد الاستهلاك والعمل على إعادة تدوير النفايات

وتثمينها.

- تعزيز الجباية البيئية، واستغلال عائداتها في تمويل مختلف المشاريع البيئية.

## ثالثا- الأخطار التي تهدد الأمن البيئي

1- **التغيرات المناخية** التي يعرفها العالم منها ظاهرة الاحتباس الحراري نتيجة انبعاث وتراكم الغازات

الدفيئة، الجفاف والفيضانات وارتفاع مستويات البحار وظاهرة التصحر واتساع ثقب الأوزون واستنزاف الموارد،

مما يؤدي إلى تهديد كل أشكال الحياة والتنوع البيولوجي والمساس بالإنسان والحيوان والنبات.

2- **النفايات** والتي تنقسم إلى عدة أنواع منها الصلبة كالفضلات المنزلية والنفايات غير الخطرة والخطرة(السامة)

الناجمة عن المؤسسات الصناعية.

3- **نقص الموارد الطبيعية**: تتمثل في مجموعة الموارد الحية التي تتضمن النباتات والحيوانات، ومجموعة الموارد

غير الحية وهي الماء والهواء وطاقة الشمس والمعادن، حيث يؤدي الاستغلال المفرط لهذه الموارد إلى ظهور تهديدات

تتمثل في خسارة التنوع البيولوجي، إزالة الغابات، التصحر، أزمة المياه، ما يؤثر على الأمن الغذائي الصحي

والأمن الاقتصادي وحتى الأمن الاجتماعي.

## رابعاً- أليات تحقيق الأمن البيئي:

تتمثل متطلبات الأمن البيئي في مجموعة من التدابير القانونية، التقنية، والمؤسسية الرامية لحماية النظام

البيئي، وضمان استدامة الموارد للأجيال الحالية والمستقبلية. تشمل هذه المتطلبات :

1. التشريعات والقوانين من خلال وضع قوانين صارمة لحماية البيئة، فرض عقوبات على الملوثين، وكذا تبني الحوكمة والإدارة المستدامة لأجل حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف، وتحقيق التوازن بين التنمية والحفاظ على البيئة.
2. التراخيص: من خلال المتطلبات البيئية في المشاريع التنموية والاقتصادية، وإجراء دراسات لتقييم الأثر البيئي قبل تنفيذ أي مشروع، والحصول على موافقات وتراخيص بيئية للمشاريع الصناعية والتنموية.
3. تفعيل دور أجهزة الرقابة والتفتيش (الشرطة البيئية) لضبط المخالفات والتراخيص.
4. التعاون الدول من خلال الامتثال للمعايير الدولية من خلال الالتزام بمعايير الإدارة البيئية مثل ISO 14001.
5. التوعية البيئية: من خلا نشر الوعي البيئي بين الأفراد .